منوعات

MEDIA

أخبار

وافقت شركة تويتر على دفع 150 مليون دولار لتسوية الاتهامات التي وُجهت إليها بانتهاك الخصوصية. اتهمتها واشنطن بالاستحواذ على أرقام الهواتف أو عناوين البريد الإلكتروني الخاصة بمستخدميها، ثم السماح للمعلنين باستخدامها لكسب المال.

ارتدى مذيعون في أفغانستان كمامات على الشاشة، للتعبير عن تضامنهم مع زميلاتهم بعدما فرضت حركة طالبان عليهن تغطية وجوههن. وانتشرت الصور على منصات التواصل الاجتماعي عبر وسم #FreeHerFace (حرروا وجهها).

أصدرت المحكمة الابتدائية في العاصمة التونسية حكماً بالسجن لـ6 أشهر على المدونة والناشطة في المجتمع المدني أمينة منصور، على خلفية تدوينات انتقدت فيها القرارات الاستثنائية التي أعلن عنها الرئيس التونسي قيس سعيّد في 25 يوليو/ تموز.

اعتذرت هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي)، الثلاثاء، بعد ظهور رسالة على شاشتها يقول نصّها: «مانشستر يونايتد حثالة»، وأوضحت أنّ ما جرى كان مجرّد خطأ سبّبه شخص كتب جملاً عشوائيّة خلال تمرّنه على تشغيل شريط الأخبار.

طغت مسألة حيازة السلاح وتنظيمها على الصحف الأميركية، وتحديداً «نيويورك تايمز» و«واشنطن بوست» و«وول ستريت جورنال»، بعد مذبحة تكساس التي قتل فيها فتىً عمره 18 عاماً 19 طفلاً وبالغَين

السلاح في الصحف الأميركية: الوحشية تطبع تاريخنا

واشنطن ـ **العربي الجديد**

هيمنت عملية إطلاق النار في مدرسة في يوفالدي بتكساس حيث قتل 19 تلميذاً على التغطية الإخبارية للصحف الأميركية خلال اليومين الماضيين، لكن بعضها تجاوز هذه التغطية إلى المطالبة علناً بتقييد حيازة السلاح وحماية أطفال الولايات المتحدة من هذا الشرّ الذي يتربص بهم، خاصة أن هذه ليست المجزرة الأولى من نوعها.

إلى جانب التلاميذ الذين تبلغ أعمارهم عشر سنوات تقريباً، قُتل بالغان عندما أطلق شابّ يبلغ 18 عاماً النار في مدرسة ابتدائية في تكساس الثلاثاء، قبل أن ترديه الشرطة.

وبينما لم تنشر صحيفة نيويورك تايمز مقالاً افتتاحياً يعكس وجهة نظرها الخاصة، إلا أنها عرضت سلسلة مقالات حادّة حول ما حصل، أبرزها واحدة للكاتبة روكسان غاي، عنوانها: «هذا زمن همجي. نحن نلحق العار بأميركا». قالت روكسان غاي: «هناك هوس ثقافي بالكياسة هذه الأيام. هوس بفكرة أنه إذا كان كل شخص مهذباً كفاية، فيمكن تجاوز أي مأزق أو اختلاف في الرأي. لكن هذه أوقات همجية. وليس هناك ما هو أشد همجية من اعتياد المؤسسة السياسية على استمرار عمليات إطلاق النار الجماعية في الولايات المتحدة: 60 وفاة في لاس فيغاس، و49 وفاة في أورلاندو، و26 وفاة في ساندي هوك، و13 وفاة في كولومباين، و10 وفاة في بوفالو».

وأضافت غاي: «يُقال لنا مراراً وتكراراً، ضمنياً وصراحةً، أن كل ما يمكننا فعله هو تحمل استمرارية العنف هذه. كل ما يمكننا فعله هو أن نأمل ألا تصيب هذه الرصاصات أطفالنا أو تصيبنا، نحن أو عائلاتنا، أو أصدقاءنا وجيراننا. وإذا تجرأنا على الاحتجاج، وإذا تجرأنا على التعبير عن غضبنا، وإذا تجرأنا على قول ما يكفي، فإننا نتلقى محاضرات حول أهمية الكياسة. طُلب منا التزام الهدوء والتصويت كمتنفس لغضبنا».

وصعدت الكاتبة الأميركية لهجتها، إذ شددت على أن «الوحشية تمتد عبر تاريخ هذا البلد الذي تأسس على أرض مسروقة. بُني بجهود الأرواح المسروقة. الوثيقة التي تحكم حياتنا حرمت أكثر من نصف السكان من حق التصويت (...) إذا كنتم تريدون التحدث عن الوحشية، فلنكن واضحين بشأن مدى عمق جذورها». ورأت أن الولايات المتحدة «لا ترغب في حماية ورعاية مواطنيها - نسائها وأقلياتها العرقية وتحديداً أطفالها».

وأضافت أن «أعظم أشكال الخزي الأميركي يتمثل بمعرفة أنه لن يغير أي قدر من الغضب، أو الاحتجاج، أو الدمار، أو الخسارة، أي شيء يتعلق بعلاقة هذا البلد بالبنادق أو بالحياة. لن يتغير شيء في النظام السياسي الجبان حيث تباع السياسة لمن يدفع السعر الأعلى».

في الصحيفة نفسها، كتب تشارلز إم. بلو عن «حقول القتل الأميركية»، وحمّل الجمهوريين صراحة المسؤولية عمّا يحصل، إذ قال إن «الحزب الجمهوري حوّل أميركا إلى ساحة قتل». وإضافة إلى سماح الجمهوريين بانتشار الأسلحة عبر إضعاف الحواجز أمام استملاكها أو خفض العمر المطلوب لحيازتها والقوانين وغيرها، فإنهم فعلوا ذلك أيضاً «من خلال الترويج للخوف والبارانويا. إنهم يخبرون الناس أن المجرمين يأتون لتهديدكم، والمهاجرين يأتون لتهديدكم، وحربا عرقية (أو استبدالا عرقيا) قادم لتهديدكم، وقد تأتي الحكومة نفسها يوماً ما لتهددكم. والدفاع الوحيد الذي لديكم ضد هذا الخطر هو أن تكونوا مسلحين»، وفق ما كتب بلو.

وأشار الكاتب إلى أن هذه الدعاية كانت مقنعة، مستشهداً بإحصاءات تعود لعام 2018، بينت أن الأميركيين يشكلون أقل من 5 في المائة من إجمالي سكّان العالم، إلا أنهم يمتلكون ما يقرب من 45 في المائة من إجمالي الأسلحة الشخصية في العالم. وأضاف: «نحن لا نتصدى لثقافة

> حمّل كتّاب مسؤولية انتشار الأسلحة إلى الجمهوريين وسياساتهم

السلاح المجنونة لدينا والفوضى التي تسببها، لأن الحزب الجمهوري يرفض التعاون. هناك موت في كل مكان حولنا، ولكن بالنسبة للعديد من الجمهوريين، هذا ليس إلا إزعاجاً محزناً، وليس دافعاً للعمل».

أما صحيفة واشنطن بوست فكتبت في مقالها الافتتاحي: «بعد كل حوادث إطلاق النار الجماعية، لماذا لا نزال نطرح الأسئلة نفسها؟». وأشارت «واشنطن بوست» إلى الأسئلة «البائسة» التي طرحها الرئيس الأميركي، جو بايدن، بعد ساعات من مذبحة الثلاثاء: «لماذا نحن على استعداد للعيش مع هذه المذبحة؟ لماذا نستمر في ترك هذا الأمر يحدث؟». وذكرت أن الأسئلة نفسها طرحت بعد مذابح كولومبيان وبلاكسبرغ وساندي هوك وغيرها. وأضافت: «ستظل هذه الأسئلة تتكرر ما دام الكونغرس يرفض تفعيل الإصلاح اللازم بخصوص حيازة السلاح». واتهمت الكونغرس بأنه لم يناقش هذه المسألة بجدية منذ عام 2013، بعد مقتل 20 طفلاً و6 موظفين بالرصاص في مدرسة ساندي هوك، في ديسمبر/كانون الأول عام 2012.

ونشرت الصحيفة الأميركية مقالة رأي لأليسا روزنبرغ التي قالت إن «أميركا تضحي بأطفالها، ويوفالدي تقدّمتها الأخيرة». واستعرض ماكس بووت، في مقالة له، «المراوغات المخادعة التي يستخدمها الجمهوريون لمقاومة ضبط السلاح».

مقاربة صحيفة وول ستريت جورنال كانت مختلفة إلى حد ما، إذ ركزت على «الشباب المضطرب الذي يتهدد الديمقراطية الأميركية». واستعرضت الخلفية «المألوفة» لمنفذ المذبحة الأخيرة، سلفادور راموس البالغ من العمر 18 عاماً، فهو «مراهق وحيد يعيش حياة أسرية مزعجة. تعرض للتنمر عندما كان طفلاً بسبب إعاقة في الكلام. منغمس في ألعاب الفيديو والواقع الافتراضي الأخرى. خاض شجارات مع والدته، ولمح إلى طموحات عنيفة. أطلق النار على جدته، قبل أن يقود سيارته إلى المدرسة ويقتل الأطفال ببندقية». ولفتت إلى أن هذه الخلفية تشبه تلك التي عاشها الشباب الآخرون الذين نفذوا مذبحة ساندي هوك وبوفالو وغيرهما. وأضافت: «إنهم يعانون من بعض الأمراض العقلية أو الاغتراب الاجتماعي العميق». ورأت أن المشكلة لا تنحصر بالفوضى في حيازة السلاح، بل في «مرض أعمق مما يمكن لقوانين الأسلحة أن تعالجه، وهو انهيار اجتماعي وثقافي أكبر».

وأضافت أن «دولة الرفاهية الحديثة بارعة في كتابة الشيكات فقط. قتلة الشباب اليوم ليسوا مدفوعين بالحرمان المادي. هم عادة من عائلات الطبقة المتوسطة التي لديها إمكانية الوصول إلى الهواتف الذكية وأجهزة إكس بوكس. عجزهم اجتماعي وروحي. إن تصاعد الخلل الوظيفي الأسري وتراجع المؤسسات الوسيطة مثل الكنائس والنوادي الاجتماعية له عواقب (...) أي شخص يعتقد أن قوانين الأسلحة ستنهي عمليات إطلاق النار الجماعية في أميركا لا ينتبه إلى المشكلة الأكبر بكثير المتمثلة في المرض العقلي وانهيار الحواجز الثقافية».

وبعدما استعرضت تصريحات الرئيس الأميركي السابق، باراك أوباما، بعد المجزرة، قالت: «اتركوا للرئيس السابق أن يشيطن خصومه السياسيين في أعقاب فعل جنوني. لكن لاحظوا أنه يسعى إلى إجراء، أي إجراء، حتى لو تبين أنه غير مجدٍ أو يأتي بنتائج عكسية». وأضافت: «نحن لا نعارض التنظيم المعقول للسلاح إذا كان ممكناً سياسياً، وقد يمنع عمليات القتل هذه (...)». وأردفت: «فرض حظر على بعض أو كل البنادق الطويلة سيترك المسدسات متاحة، ونتمنى لكم التوفيق في فرض الحظر. كل جهد سياسي للسيطرة على مبيعات الأسلحة يحفز زيادة جديدة في مشترياتها. إذا كنتم تعتقدون أن المجتمع مستقطب الآن، فحاولوا حظر أو مصادرة معظم الأسلحة كما فعلت أستراليا، وشاهدوا النتيجة».

قُتل 19 تلميذاً وبالغَان (براندون بل/ Getty)

«فيسبوك» وسط المذبحة

يتكشف يوماً بعد يوم الدور الذي لعبته منصات التواصل الاجتماعي في مذبحة تكساس. وعلى الرغم من أن منفذها لم يلجأ إلى هذه المنصات للتنظيم والتخطيط والترويج، كما فعل يمينيون متطرفون خلال السنوات الماضية حول العالم، فإنه أعلن من خلالها عما ينوي فعله. قال حاكم ولاية تكساس الأميركية غريغ أبوت، الأربعاء، إن الفتى الذي نفذ المجزرة في المدرسة الثلاثاء شارك خطته عبر موقع فيسبوك قبل 15 دقيقة من تنفيذها، وأضاف أنّ السلاح الذي استخدمه كان بندقية من طراز AR-15. وأفاد أبوت، في مؤتمر صحافي، بأنّ المسلح أطلق النار على جدته في وجهها، قبل توجهه إلى المدرسة حيث قتل 19 طفلاً وبالغَين. وأكد أنّ المسلح قال، في منشوره الأول على «فيسبوك» حرفياً، إنه سيطلق النار على جدته. وفي منشور ثان، كتب أنه أطلق النار على جدته. أما في المنشور الثالث الذي كتبه قبل نحو 15 دقيقة من وصوله إلى المدرسة، فقال فيه: «سأطلق النار على مدرسة ابتدائية».

فور انتهاء تصريحات أبوت، أصدرت شركة فيسبوك بياناً، أشارت فيه إلى أنّ «المنشورات كانت رسائل وجهها الفتى إلى نفسه، واكتُشفت بعد وقوع المأساة الرهيبة». وأضاف المتحدث باسم «ميتا»، الشركة الأمّ لـ«فيسبوك»، آندي ستون، في بيان: «نتعاون بشكل وثيق مع سلطات إنفاذ القانون في تحقيقاتها الجارية».

كان الفتى قد نشر سابقاً صورة بندقية من طراز AR-15 عبر حسابه في «إنستغرام»، ووجّه رسائل مبهمة عن «سرّ صغير» يريد مشاركته. وكتب في رسالته الأخيرة إلى مراهقة تقيم في لوس أنجليس: «سأتخلص من الجميع». وعلى «تيك توك» حيث كان لديه حساب عُطل الآن أيضاً، لم يعرض سوى مقطع من لعبة فيديو، وكتب: «يا أطفال، خافوا في الحياة الحقيقية».

قراءة

تعود سلسلة «حب وموت وروبوتات» (نتفليكس)، بموسم ثالث، يتألف من تسع حلقات، كما في الموسم الذي سبقه، نخوض في خيال علمي، مُفرط في التعقيد والذهنية

حب وموت وروبوتات

خيال مُفرط في علميّته

محمد استانبولي

مع صدور الموسم الثالث من Love Death + Robots (حب وموت وروبوتات)، لم يكن هناك الكثير لتوقعه من العمل. لا نهايات مشوقة توقف عندها الموسم الثاني، أو أحداث بحاجة إلى استكمال، أو خلاصات لها حتى، وهو أمر ليس فريداً أو خاصاً بالعمل، بقدر ما يرتبط بكل الأعمال الدرامية ذات البناء المشابه. أما بعيداً عن كل هذا، فإن مزيداً من الاستقرار في ما يتعلق بجودة الحلقات، كاد يكون أبرز ما ترقبه كثيرٌ من متابعي العمل، فبعد كل شيء، يبدو Love Death + Robots العمل الذي يمكن أن يقدم لنا، في الموسم ذاته، أكثر ما يدفعنا إلى التفاؤل والتشاؤم حيال الإنتاج التلفزيوني.

شبح من الماضي

قد تكون عودة شخصيات «الروبوتات الثلاثة» نقطة رئيسية تميّز الموسم الثالث. فبالنسبة لسلسلة، لا تربط حلقاتها أي شكل من أشكال الوحدة، وتصل بالتفاوت إلى أساليب الرسم والتحريك وكل شيء تقريباً، تبدو العودة إلى شخصيات سابقة نقطة مميزة، والواقع أن هذا القرار بدا مبرراً حين نأخذ بعين الاعتبار، شعبية الحلقة الأولى للروبوتات الثلاثة، والتفضيل الذي حظيت به هذه الشخصيات من المشاهدين.

لا تلبث فرصة لم الشمل هذه أن تصبح أقرب إلى فرصة ضائعة. ما ميّز الحلقة الأولى بروبوتاتها الثلاثة، هو النغمة الحيادية المستهزئة التي تبنّتها هذه الروبوتات تجاه عرقنا، وما أتاحته من فرص للمراقبة الحيادية التي تؤكد، إزاء تفاجؤ الجميع، أننا نخاطر يومياً بفنائنا. إلا أن الحلقة الثانية، في هذا الموسم، تتخلى عن هذه الروح، وتتجه نحو الوعظ والمباشرة وتبني المواقف، إن هذا الوضع، الذي ينسحب على عدة حلقات من الموسم، لا يقدم بداية الكثير، وبالكاد يتخطى مقولات صارت شائعة ومتداولة بيننا، ولا حاجة لإنتاج مسلسل

> يبقى تفاوت المستوى بين الحلقات هو بطل العمل الاساسي

أو حلقة عنها. والأهم، أن لا سبيل لتبريرها بحكم طبيعة الظرف الذي نعيشه كبشر اليوم، لأن الحل -بطبيعة الحال- لن يُقدَّم لنا عبر سلسلة من إنتاج نتفليكس وثلاثة روبوتات حكيمة.

وباستثناء أصدقائنا الثلاثة، يقدم الموسم شخصيات وفرضيات جديدة، تختلف كل الاختلاف عمّا شاهدناه في الموسمين السابقين، إلا أن ما يبقى حاضراً هو التفاوت في المستوى، وكأنه الشخصية الرئيسية الحقيقية التي تنجح، لسوء حظنا، في النجاة لثلاثة مواسم متتالية.

لا شك أن الحلقة الثانية، «إبحار سيئ»، قد خطفت العناوين هذا الموسم لأسباب مفهومة، إذ تبدو الأنضج والأكثر اكتمالاً بين باقي الحلقات، من حيث بناء القصة وماذا تقول، والأهم كيف تفعل ذلك. ففي هذه الحلقة، يواجه مجموعة من البحارة كائناً عملاقاً يتطفل على سفينتهم، مطالباً إياهم بأخذه نحو جزيرة بشرية ماهولة لاتهام سكانها. وفي عرض البحر، بعيداً عن كل أشكال السلطة أو المجتمع، يتوجب على البحارة اتخاذ قرار حيال التضحيات التي عليهم القيام بها، أو بالأحرى التوهم باتخاذهم لهذا القرار، ما يوفر -مع جودة التنفيذ- تجربة مشاهدة ممتعة. ربما يكون السبب في نجاح هذه الحلقة بيقين فينشر الذي أخرجها، وربما يكون في ارتكازها إلى قصة قصيرة تحمل الاسم ذاته، للكاتب نيل اشر. أما المؤكد، فإن هذه الجودة لا تنسحب على باقي الحلقات بأي شكل.

ولنأخذ مثلاً الحلقة الرابعة، «ليلة الأموات الصغار»، تمتد الحلقة على فترة زمنية قصيرة لا تتجاوز خمس دقائق، وباستثناء بعض الملاحظات لأسلوب التحريك فيها، فإنها تقدم قصة قديمة بأسلوب معالجة شديد التوقع، وتترك المشاهد في نهايتها عند النقطة التي بدأ فيها بمتابعتها تقريباً؛ باحثاً عما يتابعه. نلحظ الأمر ذاته في حلقات أخرى، مثل Kill Team Kill، التي تعجز عن تقديم ما هو أكثر من مجرد رجال يهوون إطلاق النار، وحبكة تحتاج في نهايتها إلى حل سحري متمثل بقنبلة خفية، لإقفالها وإراحة المشاهد والشخصيات من العذاب الذي قاسوه.

تتحسن السوية بشكل ملحوظ في حلقة «جرذان ميسون»، ونعود إلى تلمس ملامح قصة تتطور حبكتها وشخصياتها، وتمر بلحظات تحوّل ما. ففي هذه الحلقة، يتواجه الإنسان ضد الطبيعة، متمثلين بمجموعة من الجرذان التي اكتسبت ذكاءً مكّنها من صناعة واستخدام الأدوات، ومالك المزرعة المسن الذي يجد نفسه في صدام مع ضيوفه المتمردين.

تمضي أحداث الحلقة بعدها في مزيج من الحلول والأحداث ذات الطابع الكرتوني والمشاهد الدموية (التي لا تنتمي لعالم الكرتون بطبيعة الحال)، وتنتهي بتصالح بين هذين النوعين الحيين، بعيداً عن آلة ورجل الأعمال. وحقيقةً، فإن هذا المزج يعطي السلسلة، أو بعض حلقاتها، طابعاً فريداً، لا تستطيع الأعمال الأخرى مجاراته دائماً، وتضطر لـ«الالتزام بأحد شقيه. وبعد مرور على حلقات أخرى، يكون الضياع هذه المرة هو طابعها الغالب، نصل إلى «جيبارو»، الحلقة الأخيرة من العمل، والتي قد لا يروق أسلوبها البصري وإيقاعها السريع للجميع، إلا أن المشاهد يأخذ تجنّبها الوقوع في فخ المباشرة كنصر معقول يختتم عنده الموسم.

المستقبل كما يجري الآن

إزاء هذا التنوع في الرؤى والتصورات عن المستقبل، التي يقدّمها العمل، يمكننا أن نقول بثقة، إنه لن يخدمنا كمتنبئ حول المستقبل، وليست هذه مهمة يتوقع للعمل تاديتها بطبيعة الحال. إلا أن مهمة توقع شكل هذه الصناعة، ونقصد الدراما، في المستقبل، قد تكون مسألة يمكن البدء باعتبارها حين نتابع أعمالاً كـ Love Death + Robots. هل سيغلب هذا الشكل من المحتوى القصير غير المترابط على هذه الصناعة، بحكم ملاءمته للعصر «المرن» الذي نعيشه؟

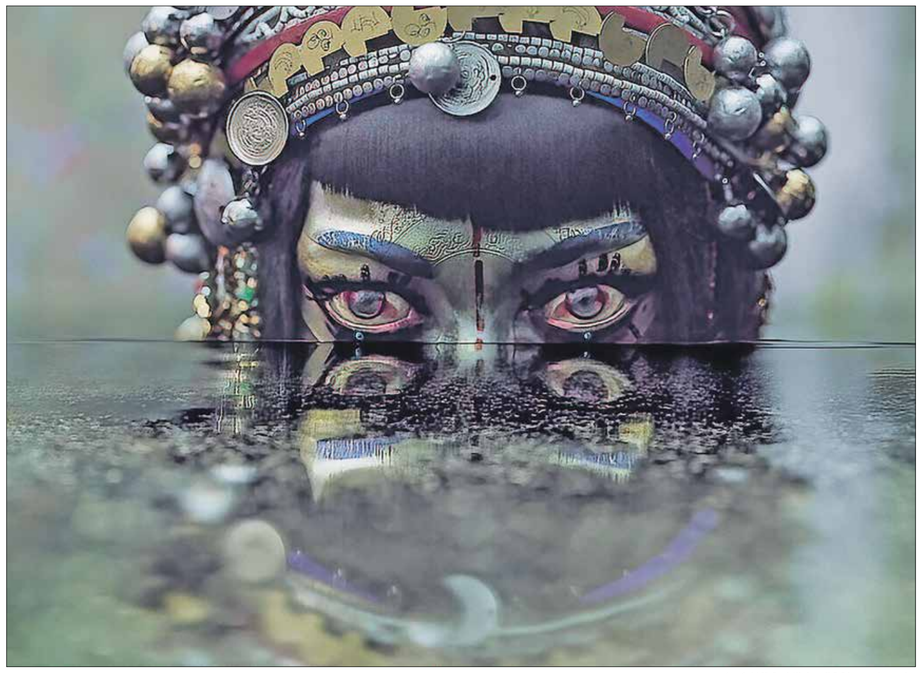

من «جيبارو»، حلقة العمل الأخيرة (نتفليكس)

قصص اعقد

الطريقة التي ستتذكر بها Love, Death + Robots في المستقبل، ستكون مرهونة بشكل «التطور». ستكون السلسلة - وغيرها من الاعمال التي ستلعب الدور ذاته - تجربة لا بأس بها على طريق تطوير صناعة جميلة بصرياً، بما يسمح لها بتحمل قصة اعقد، او نذيرا ببداية انهيار لصالح الاعمال التي يمكننا متابعتها، وتخطي بعض حلقاتها اثناء تصفح الانترنت او الدردشة مع صديق، من دون ان يفوتك شيء بكل حال.

إضاءة

جيرفيز ومزيد من النكات

لا يخفي الكوميدي أجندة سرية وهو يطرح النكات على الخشبة (رودين إكليرت / Getty)

عمّار فراس

لم يعد يخفى على أحد أن موقف الكوميديين الذكور في الولايات المتحدة (ديف شابيل، كريس روك، إلخ) أصبح موحداً؛ هم جبهة متماسكة ضد ما تمارسه سياسات الهوية من إلغاء، وضد الحساسية المفرطة من النكات، وضد ما تحاول حركات الـWOKE (التحذير من الحقد والتمييز العرقي) فرضه على أسلوب الكلام والتعبير.

هذه الجبهة، ينضم إليها ريكي جيرفيز في عرضه الأخير «الطبيعة الخارقة»، الذي صدر قبل أيام على «نتفليكس». بساعة، يقدم جيرفيز درساً في الكوميديا. بمعنى آخر، ساعة يستحضر فيها الرجل مختلف أشكال النكات؛ إذ يبدأ من «المفارقة» أو الـIrony، بوصفها تقنية تضحك إثرها، لكوننا نعلم أن ما يقال كذب، والحقيقة عكس ذلك، ليمرّ بعدها بالأنواع المختلفة؛ نكات الأطفال الموتى، ونكات المعوّقين، ونكات المتحولين جنسياً، ونكات الهولوكوست، ونكات هتلر، والنكات العنصرية، ونكات البدناء، وكل ما هو «مغضوب عليه» من النكات، التي تهين بعضهم وتُضحك آخرين. وبالطبع، كما يتضح من عنوان العرض، الدين، بصورة أدق الظاهرة الدينية، لا الإيمان الشخصي.

لن نخوض في النكات، بل في «الدرس» نفسه؛ فما يجب أن ندركه، أولاً، أن المفارقة تقنية بلاغية للإضحاك. ثانياً، الإهانة التي يشعر بها بعضهم، هي ببساطة رأي شخصي، وليست حقيقة جمعية. هناك من يشعر بالإهانة، وهناك من يضحك. الأهم، الإهانة كشعور شخصي لا تعني أن النكتة مهينة، تلك الوسمة التي تلاحق الكوميديين، وقد تهدد مسيرتهم المهنية. الشأن الثالث هو التقمص، بمعنى أن الكوميدي مستعد لأن يرتدي أي قناع في سبيل النكتة. قد «يتقمص» لشانية بمبنياً متطرفاً، أو مهاجراً أسيوياً، أو يسارياً أناركياً... كل هذه ليست إلا أدواراً في سبيل النكتة. والضبط كما في تاريخ الكوميديا، المؤدي قد يقف على رأسه وهو يمتطي حماراً، في سبيل الضحك.

الدرس الرابع والأهم، أن الكوميدي لا يؤمن بما يقوله، ولا يخفي أجندة سريّة، وهو يطرح النكات على الخشبة، من يسخر من المتحولين جنسياً لا يكرههم، ولا يريد إبادتهم، هو يشير إلى المفارقة في سبيل الضحك، فضلاً عن أنه لا يوجد ما يسمى الإمعان في الأذى؛ أي استهداف الأضعف لأجل الضحك الرخيص، الأمر كله مشاعر أفراد، وهذا أيضاً ما يراهن عليه جيرفيز؛ إذ يشير إلى ثروته الكبيرة، وإلى أنه أبيض وإلى أنه مغاير الجنس، لكن كل هذا لا علاقة له بـ«النكتة» التي تهدف إلى الضحك.

تبدو المقاربة السابقة والأسلوب الذي تُصاغ فيه الحجج والدروس، أشبه بانتصار للرجال، كي يقولوا ما يريدون من دون تفكير، أو قد تبدو دعماً لخطاب الكراهية. لكن الأمر مختلف كلياً، أذية مشاعر أحدهم، أو فئة بأكملها، ليست خطاب كراهية، بل انتصار لراديكالية حرية التعبير. منع كلمات وتشفير أخرى، وتقنين بعضها لكونها تمس المشاعر، ليس إلا هيمنة على حرية التعبير، الحق الذي لا بد من الدفاع عنه بشدة، وهذا بالضبط ما تقوم به الكوميديا، اختبار حدود حرية التعبير ودفعها إلى الأقصى.

اللافت أن جيرفيز يشير إلى لويس. سي. كيه، وكيف ألغي. يقول: «الواضح أن الاعتذار لا يكفي». يشير جيرفيز إلى أنه، في العالم، وأميركا خصوصاً، لم يعد الإلغاء، والاعتذار المتكرر، وحرمان العمل، كافية كي يتابع الشخص حياته، وهذا بالضبط ما هو مخيف في تقنين حرية التعبير. العقوبة لا تتطابق مع الفعل، المتمثل بأذية المشاعر (لا نتحدث عن سي. كيه هنا). هناك عدالة عمياء تريد خلق مساحة آمنة للضحك حيث لا تُمس مشاعر أحد.

> يرى جيرفيز أن الإهانة التي يشعر بها بعضهم هي رأي شخصي

رصد

السياحة الغنائية: قبرص - بيروت وبالعكس

> بين الثالث عشر والسابع عشر من يوليو/ تموز المقبل، ينشغل مغنو لبنان بمهرجان غنائي مختلف على خط قبرص بيروت

بيروت ـ إبراهيم علي

تنشط الوجهات الترفيهية السياحية، وحتى الفنية، هذا الصيف، وذلك بعد عامين من تراجع هذا القطاع بسبب جائحة كورونا التي اجتاحت العالم. في لبنان، زحمة مهرجانات لم تنتهِ، كما لم يُعلن برنامجها النهائي بعد. ورغم الوضع الاقتصادي اللبناني الصعب، تستعيد معظم الفعاليات الفنية والغنائية نشاطها المعهود، مثل مهرجانات بعلبك الدولية، وبعض الحفلات التي تتزامن مع حلول عيد الأضحى في بداية يوليو/ تموز المقبل. في الوقت نفسه، ما من حديث عن استضافة فنانين من العالم، كما درجت العادة قبل انتفاضة 17 أكتوبر/ تشرين الأول 2019، وانفجار الرابع من أغسطس/ آب 2020. لكن، تقترح معلومات خاصة، أن صيف لبنان السياحي والفني سيكون مزدهراً.

تقام في يوليو/ تموز المقبل، رحلات سياحية من بيروت إلى قبرص. لكن اللافت هذه السنة هو الإعلان عن برنامج فني يصاحب هذه الرحلات، سيعتمد على أبرز المغنين في لبنان، مثل عاصي الحلاني وفارس كرم ونجوى كرم وجورج وسوف وصابر الرباعي وديانا كرزون ومعين شريف. حسمت إحدى شركات السياحة في قبرص الأمر، وقررت أن تضيف إلى برامجها السياحية هذا الصيف إقامة مهرجان فني يتزامن مع الرحلات الترفيهية.

قبل سنوات، نظم المتعهد الفني اللبناني الكندي يوسف حرب مجموعة من الرحلات السياحية البحرية، التي تُعرف باسم «ستارز أون بورد». استطاع حرب إقناع محطة MBC السعودية بالمشاركة في الرحلة، وإجراء مقابلات وتصوير الحفلات الغنائية التي تترافق مع النشاط السياحي والبحري.

نجح حرب في ذلك، لكنه لم يطور الأمر، ولم يغير في قائمة البرنامج، وأبقى على الشراكة مع المحطة السعودية التي تتحكم أو تشارك في رسم الخطة المفترض أن تقوم عليها الرحلة بالكامل، وهذا ما ساهم بتراجع نجاح الفكرة، التي تظهر مدروسة أو خالية من العفوية المطلوبة في مثل هذه الرحلات، أو البرامج الخاصة بالعرض التلفزيوني. بالتعاون بين شركة Xtravaganza Nights، ومكاتب السياحة والسفر اللبنانية، تنظم الشركة حفلات غنائية لمدة أربعة أيام. الفكرة تدخل ضمن إطار الترويج السياحي الخاص المعتمد في قبرص، خصوصاً بعد التعاون الأخير في مجموعة من الحفلات أحياها مغنون من لبنان في معظم الفنادق القبرصية.

«نحاول، كشركات سياحة وسفر، العمل على تغيير النمط التقليدي لمثل هذه الرحلات، واخترنا الشق الفني الخاص بالغناء، بالاتفاق مع الشركات القبرصية التي رحبت بالفكرة. وبدل أن يسافر الناس في رحلة عادية، وبنشاطات أصبحت معروفة، أضفنا البرنامج الفني اليومي لمدة أربع ليال متتالية»، ويختم بالقول إن «نجاح الفكرة هو الذي سيضعنا أمام قرار مواصلتها بشكل دوري أو تعديلها لضمان نجاحها بشكل كامل». بدوره، يؤكد الفنان عاصي الحلاني، في اتصال مع «العربي الجديد»، أن الفكرة جديدة جداً، ويأمل في أن يسعد الجمهور الذي اختار السفر إلى قبرص بالبرنامج المستجد، ولقاء جمهور من جنسيات أخرى، ربما تحضر من قبرص وليس عن طريق السفر بهدف السياحة فقط.

تشارك نجوى كرم في حفلات «بلا قبرص» في يوليو المقبل (فيسبوك)

أزياء

الفنانات في إطلالا تهنّ على سجّادة كانّ الحمراء

بيروت ـ كارين إليان ضاهر

يترقّب كثيرون مهرجان كانّ السينمائي سنوياً، ليس للاحتفاء بالسينما وحسب، وإنما بالأزياء أيضاً. وها هو يعود اليوم، بعد تعافيه من الوباء، بقوة في دورته الـ75، خصوصاً أنه يقام هذه المرة من دون قيود. وكان النجوم كلّهم كانوا على أتم استعداد لهذا اللقاء المنتظر. اعتمد النجمات، لهذه المناسبة، إطلالات مبهرة تليق بالسجادة الحمراء. كانت بعضها موفقة ولافتة للأنظار، وأخرى لم تبدُ إطلالاتهنّ بأفضل أحوالها. وبشكل عام، بدا واضحاً أن اختيار الفساتين الطويلة كان طاغياً على معظم الفنانات.

شارون ستون

تألقت شارون ستون بفستان من Dolce & Gabbana باللونين الأزرق والأبيض، مع ذيل ضخم يضاف إليه، لكنها تخلّت عنه على السجادة الحمراء، لتبرز إطلالة أخرى مختلفة تماماً، بفستان طويل ضيق.

اليس عبد العزيز

في افتتاح المهرجان، اعتمدت مدونة الموضة اليس عبد العزيز تصميماً مبهراً من مجموعة كوتور، للمصمم زهير مراد. يتألف رداؤها من فستان مطرز باللون الأزرق الملكي، مع كاب ضخم من حرير التافتا.

إيفا لونغوريا

اختارت النجمة السمراء فستاناً طويلاً أسود من الشيفون المزين بالكشكش من دار Alberta Ferreti، وأكملت إطلالتها الراقية هذه بعقد تشوكر، وخواتم ناعمة من Chopard.

ديبيكا بادكون

بعدما تألقت النجمة الهندية بالساري ذي اللونين الأسود والذهبي المزين بالترتر في افتتاح المهرجان، عادت واعتمدت إطلالة مذهلة لدى حضورها عرض فيلم Decision to leave، بفستان أسود أنيق مطرز، مزين بذيل قصير من Louis Vuitton، وقد اعتمدت معه مكياجاً جريئاً لتكمّل إطلالتها، فيما رفعت شعرها بتسريحة الكعكة.

ريا أبي راشد

اعتمدت الإعلامية اللبنانية إطلالات متعددة لافتة خلال المهرجان، فأطلت في الافتتاح بفستان أزرق مطرز بالخيوط الفضية، من تصميم جورج حبيقة من مجموعة خريف 2022 من الملابس الجاهزة. وقد نسقت مع إطلالتها مجوهرات من Bulgari. وفي اليوم التالي، تخلّت عن الفستان على السجادة الحمراء، لتختار بدلة مميزة وأنيقة باللون الأبيض، وكانت إطلالتها متكاملة لجهة الشعر والمكياج أيضاً، فيما اعتمدت بعدها إطلالة لامعة بفستان طويل مرصع باللون الفضي، مع كاب طويل.

> اختارت معظم الفنانات لحضور مهرجان كانّ فساتين طويلة

هاهلاغا جابري

أطلت عارضة الأزياء في المهرجان بفستان بنفسجي فاتح، تميّز بقصة أميرية، وبالكشكش الذي زيّن القسم الأسفل منه، فزادت من ضخامته، فيما تزيّن بقسمه الأعلى عند الصدر، بأحجار الكريستال اللامعة. بدت الإطلالة مبهرة تليق بالسجادة الحمراء، ومتكاملة من حيث الشعر والمكياج والمجوهرات الراقية، التي اختارتها من Chopard.

اليساندرا امبروزيو

يبدو أن الفساتين اللامعة كانت أكثر رواجاً في هذه الدورة من مهرجان كانّ. فقد ارتدت عارضة الأزياء أيضاً فستاناً باللون الفضي المزين بالكريستال اللامع لإطلالتها التي لفتت الأنظار. إلا أن فستانها الذي كان حديث وسائل التواصل الاجتماعي، وقد أثار جدلاً بين من عبر عن إعجابه به ومن انتقد بشكل خاص القسم العلوي منه، هو أبيض ملكي يتميز بجرأته وتصميمه المبتكر عند الصدر وهو من توقيع Stephane Rolland.

مهيرة عبد العزيز

لفتت الممثلة مهيرة عبد العزيز الأنظار بفستانها البعيد عن الكلاسيكية. أطلت عبد العزيز بفستان باللون البيج المزين بالورود الملونة، وقد تميّز بالقصة المبتكرة في القسم الأعلى منه، ممتداً بقصة غير متوازية نحو الأسفل.

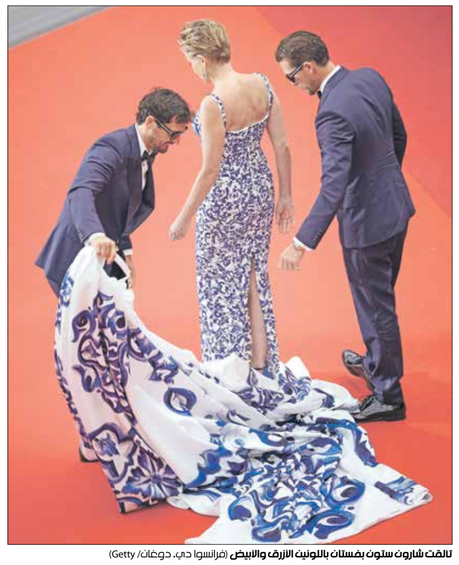

تألقت شارون ستون بفستان باللونين الأزرق والأبيض (فرانسوا دي. دوفان/ Getty)